

الفائق في غريب الحديث

معنى لقال : في الجنين عبداً أو أمة ولكنه عنى البياض ولا يُقَدِّلُ في الدية إلا غلام أبيض أو جارية بيضاء . قالت عائشة رضی الله عنها : كان إذا دخل علينا لبس مجولا .
جول هو ثوبٌ يُثْنَى ويخاط أحد شِقَيْهِ ويجعل له جيب يُلْبَسُ وَيُجَالُّ به في البيت .
إن رجلا قال له : يا رسول الله ! إنا قوم نتساءل أموالنا . فقال : يسأل الرجل في الجائحة والفتق فإذا استَغْنَى أو كرب استعفَّ . الجائحة : اسم فاعلة من حَاجَتْهُ تَجُوحه : إذا اسْتَأْصَلَتْهُ وهي المصيبة العظيمة في المال التي تُهْلِكُهَا . ومنه حديثه : إنه أمر بوضع الجوائح . قيل : هي كل ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوي بغير جناية آدمى . وتقديره بوضع ذوات الجوائح أي بوضع صدقات ذات الجوائح فحذف الأسمان ونظيره قوله : ... وناقتي الناجي إليك بريدها

قال أبو علي : أي ذو سير يريدها . الفتق : أن تقع الحربُ بين فريقين فتقع بينهم الدماء والجراحات ; فيتحملها رجلٌ لِيُصَلِّحَ بينهم فيسأل فيها حتى يؤديها . وقيل : هو الجُدب والشدة . كرب : قرب من ذلك . قال صلى الله عليه وآله وسلم : استحيوا من الله . ثم قال : الاستحياء من الله ألا تَنْدَسُوا المقابرَ والبلىَ والألَّـةَ تَنْسُوا الجوفَ وما وَعَى والألَّـةَ تَنْدَسُوا الرأسَ وما احتوى